

١٠. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمنا الله تعالى واياه باب ما جاء في الذبح لغير الله. وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي - 00:00:00
احياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول قوله تعالى فصل لربك وانحر وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باريح كلمات. لعن الله من ذبح لغير الله - 00:00:30
ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول - 00:01:00
قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب. قال ما - 00:01:30
ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:02:00
وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله. يعني انه شرك اذا اريد به التقرب اليه - 00:02:20
وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت قال وقول الله جل وعلا فصل لربك وانحر. قوله تعالى قل ان صلاتي - 00:02:40
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. يأمر الله جل وعلا نبيه ان يخبر ان صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله تعالى امته تابعة له في ذلك - 00:03:00
والمعنى انه عبد لله جل وعلا يتقرب اليه بامره وكذلك باجتنا نهييه. وانه تصرفاته بل حياته كلها لله جل وعلا وكذلك موته يموت راجيا ثوابه وقد امتثل امره راغبا فيما عنده هنا قرن النسك بالصلاة والصلاة من اعظم القربات لله جل - 00:03:25
فدل على ان النسك انه قربة لله يجب ان يكون لله وحده وان لا يصرف لغيره وهذا وجه الاستدلال من الاية على ان الذبح يكون شركا لله جل وعلا وقد علم - 00:04:05
ان الصلاة من افضل العبادات وكذلك النسك. فهو من افضل العبادات التي يتقرب بها الى الله. فمن ذبح لغير الله جل وعلا قد عبد ذلك الذي ذبح له وضرورة يكون مشركا - 00:04:25
الشرك الاكبر وقوله فصلي لربك وانحر مثل الاية التي قبلها فانه امر بالصلاة وامر بالنهي ان تكون لله جل وعلا قوله في الاية الاولى لله ما يدل على انه يجب الاخلاص في ذلك ولا يجوز ان يكون في العبادة شيء لغير الله جل وعلا - 00:04:48
قول رب العالمين الرب هو المالك المتصرف وهو رب العالمين جميعا. فهذا فيه الاشارة الى انه الى ان العبادة يجب ان تكون له جل وعلا وان نجعلها لغيره خروجا من العبودية الى عبودية الشيطان - 00:05:18
قوله لا شريك له لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في كونه هو رب العالمين. الذي اوجدهم من العدم وهو الذي يقوم على مصالحهم وهو الذي اليه يرجعون فيجازيهم باعمالهم - 00:05:46
والعبادة كذلك يجب ان تكون له خالصة وقوله فصل لربك وانحر. يعني اجعل الصلاة خاصة لله جل وعلا وكذلك النحر وهي النسك

ولهذا قيل ان الصلاة هنا المقصود بها صلاة العيد. عيد الاضحى - 00:06:07

والاية عامة في كل صلاة يجب ان تكون لله جل وعلا وكذلك النسك سواء كانت اضحية او غيرها. فيجب ان اخلص لله جل وعلا. ووجه الاستدلال من الايتين ان النسك قرن بالصلاة والصلاة هي افضل العبادات. فدل على انها عبادة عظيمة يجب ان - 00:06:33
اصل الله جل وعلا واذا صرفت لغيره فيكون ذلك من الشرك الاكبر قالوا عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - 00:06:59

لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم اللعن من الله جل وعلا الى هو الطرد والابعاد عن رحمته ومن المخلوق السب والشتيم. وقيل - 00:07:18

اللعن من كان ملعونا فهو من لعن فهو الملعون من الله جل وعلا. لان الله جل وعلا يلعن من يشاء كما انه يرحم من يشاء من ذبح لغير الله بدأ بمن ذبح لغير الله لان الشرك هو اعظم الذنوب - 00:07:43

ولهذا حرم الله جل وعلا الجنة على من مات على الشرك الاكبر واخبر جل وعلا انه ان الذنوب ما عدا الشرك معلقة بمشيئته ان شاء قفرها وان شاء اخذ بها اما الشرك - 00:08:06

فانه اخبر انه لا يغفره. ذلك لمن مات عليه والذبح لغير الله من اعظم الشرك. لانه صرف عبادة عظيمة. لغير الله جل وعلا. فاستحق اللعن وهو الابعاد عن رحمته ومغفرته - 00:08:30

ومن لعن صار مع الشيطان الملعون وقوله ولعن الله من لعن والديه جاء تفسير ذلك قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ يعني هذا مستبعد ان الانسان يلعن والديه لانه من العقل والجدلة والشرع انه يحسن اليهما فكيف يلعنهما - 00:08:57

تبين انه قد يكون سببا متسببا لان يلعنهما غيره لهذا قال يسب ابا الرجل فيسب الرجل اياه. ويسب امه فيسب امه يعني يكون سببا في لعنه فهذا اللعن لمن كان سببا لوالديه فكيف من لعنهما مباشرة - 00:09:33

كونوا هذا اعظم وقد يقع ذلك لبعض الاشقياء. نسأل الله العافية وقد يقع اعظم من ذلك مثل الطرب قد يكون ايضا تمادى الى القتل وفي بني ادم عجائب ولهذا مثل هذا الغالب ان عقوبته تعجل - 00:10:09

كما قال ثابت بناني رأيت رجلا في البصرة يضرب اياه فاردت ان امنعه فرفع الاب رأسه وقلده. فلقد كنت اضرب ابي في هذا المكان ثم ذكر الكلمة الثالثة لعن الله من اوى محدثا - 00:10:38

الاىواء هو ان يحمي ويدافع عنه ويمنعه من اقامة الحد عليه او ان يرضى به يعني اذا كان محدثا بكسر الدال اما اذا كان محدثا فان يرضى به والمحدث هو الذي احدث في دين الله ما ليس منه - 00:11:03

او ارتكب جرما حدا من حدود الله جل وعلا فيحول بينه وبين اقامة الحد عليه اما اذا كان محدثا بفتح الدال وهو اعم يكون المعنى انه رضى به ومن رضى به يكون مثل فاعله. فيكون ملعونا - 00:11:32

كفاعله كلمة رابعة قال لعن الله من غير منار الارض ومن ارى الارض علاماتها وحدودها ولهذا فسرهُ المؤلف بانها المراسيم التي تفصل بين حقل بحق جارك وتغييرها هو ظلم ظلم ظاهر. ولهذا جاء ان من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الى من سبع اراضين يوم القيامة

- 00:12:01

يوم القيامة يعني انه يجعل طوقا له يحمله فوق كتفيه في هذا الحديث دليل على جواز لعن المعين وقد اختلف في هذه المسألة على مذهبين للعلماء منهم من اجاز ذلك - 00:12:35

استدل بمثل هذا الحديث ولكنه في الواقع ليس دليلا ظاهرا لان هذا لعن انواع وليس لعن اعيانا متميزة وهذا جائز في لعن العصاة الفسقة يقول لعن الله السارق ولا تقصد رجلا بعينه تقول لعن الله شارب الخمر - 00:13:00

وما اشبه ذلك. ولهذا لما لعن الرجل الذي يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم في القبر نهاه عن ذلك وقال لا تلعنه انه يحب الله ورسوله في رواية لا تعني الشيطان عليه - 00:13:35

القول الثاني ان هذا لا يجوز وانما تلعن الانواع مثل ما في هذا الحديث وغيره ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولكن جاء في

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اعيان اناسا سماهم باسمائهم - [00:13:54](#)

لما كان يكنس عليهم كما في قصة احد وغيرها لعن اللهم العن فلان والعن فلان باعيانه هذا دليل على جواز ذلك قالوا عن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب - [00:14:22](#)

ودخل النار رجل في ذبابة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لي احدهما قرب قال ليس عندي شيء اقربه. قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله - [00:14:43](#)

دخل النار وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لي اقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فظربوا عنقه دخل الجنة. رواه احمد احمد رواه في الزهد في كتاب الزهد اختلف في صحبته رجع الحافظ ابن حجر انه صحابي - [00:15:08](#)

وحديث واحاديثه مرسلة ولكنها مراسيل صحابي قولوا دخل الجنة رجل في ذباب يجوز ان يكون هذا الرجل في بني اسرائيل. النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث عن بني اسرائيل - [00:15:36](#)

وبنو اسرائيل لم يكن لهم العفو عن الاكراه كما لهذه الامة فان الله جل وعلا عفى لهذه الامة عما استكرهت عليه وعن النسيان ان اولئك فهذا ليس لهم لان هذا من الامور - [00:15:58](#)

التي وضعت عليه من باب تشديدهم والله جل وعلا وضع عن هذه الامة الاصال والاغلال. وله الفضل والمنة. وبهذا يظهر السبب في كون هذا الرجل دخل النار في ذباب لان الواجب عليه - [00:16:25](#)

ان يصبر ويوسر الآخرة على الحياة. وقوله في ذباب هنا الفاء سببية لقوله صلى الله عليه وسلم دخلت اه امرأة النار في هرة يعني دخل في سبب الذباب. والا فدخوله النار - [00:16:56](#)

بعمله بفعله لكونه اشرك بالله جل وعلا وهذا يدل على ان هذا الرجل كان مسلما اذ لو كان مشرك او كافر ما ناسب ان يذكر هذا انه دخل في ذباب لان اعماله يكون فيها ما هو اعظم من ذلك من الشرك - [00:17:23](#)

الصحابة رضوان الله عليهم تعجبوا كيف يدخل الرجل النار في هذا المخلوق الحقير الخسيس احقر المخلوقات هذا من العجب فبين لهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء المشركون الذين يدعون الى الشرك ويرغمون الناس عليه - [00:17:50](#)

انهم ارغموه على التبريب ولما لم يجد ما يقرب قالوا يكفي سورة التقريب ولو تقرب الذباب معلوم انهم لا ينتفعون بالذباب ولا احد ينتفع به. وانما المقصود عمل القلب يعني التوجه الى هذا الصنم بالصورة الظاهرة - [00:18:26](#)

سيكون عمل القلب هو المقصود حتى عند عبدة الاوثان وقوله لا يجوزه احد يعني انهم كانوا على طريق يمنعون احدا ان يجاوزهم بلا تقريب لصنمهم هؤلاء اهل قوة وسلطة وهذا يريد التخلص - [00:18:57](#)

منهم بهذا التقريب لانه علم انه لا نفع فيه ولا خير فيه. وهو يريد ان يخلص نفسه بذلك ومع ذلك صار فعله هذا سببا لدخوله النار. نسأل الله العافية وهذا يدل على عظم الشرك وان الذبح لغير الله جل وعلا لا يجوز ولو كان لشيء حقير - [00:19:27](#)

وفيه ان الانسان قد يدخل النار بسبب لا يقصده ويستصغره في نفسه ولهذا كان الصحابة يحذرون من الذنوب الصغار. كما قال انس انكم لتفعلون اعمالا هي احقر عندكم من كذا وكذا كنا نعدّها - [00:20:01](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات اما الآخر فانه علم عظم الشرك فابى ان يقرب لغير الله شيئا واثار الموت والقتل على التقريب لغير الله جل وعلا لما يعلمه من جرم الشرك واثم مرتكبه. وان - [00:20:31](#)

انه يكون من اهل النار واستحق بذلك ان يكون من اهل الجنة وبهذا يتبين ان الذبح لغير الله جل وعلا انه من الشرك الاكبر وان مستحقه وان فاعله يكون مستحقا لدخول النار اذا لم يتم منه. اذا مات على ذلك بلا توبة - [00:21:05](#)

يكون قد فعل الشرك الاكبر. نعم اقرأ المسائل الاولى تفسيران صلاتي ونسكي المسألة الثانية تفسير فصل لربك وانحر. المسألة الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله المسألة الرابعة لعن من لعن والديه. ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك - [00:21:30](#)

المسألة الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب وهو الرجل يحدث شيئا يجد فيه حق لله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. المسألة السادسة لعن من غير منار الارض - [00:22:02](#)

وهي المراسيم التي تفرق بين حَقِّك وحَقِّ جارك. فتغيرها بتقديم او تأخير. المسألة الفرق بين لعن معين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. يعني ان الحديث فيه لعن اهل المعاصي. وليس - [00:22:22](#)

لعن معين بعينه. مع ان المسألة فيها خلاف نعم المسألة الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب. المسألة التاسعة كونه دخل النار بسبب في ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. المسألة العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب - [00:22:42](#)

المؤمنين كيف صبر كيف صبر ذلك كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع وكونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. لان عمل القلب لا يستطيعون ان يطلعوا عليه فهو بينه وبين ربه - [00:23:07](#)

ولكن الظاهر ان هذا مثل ما سبق انه في بني اسرائيل الذين لم يعفى لهم عن الاستكراه الله اعلم. نعم المسألة الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - [00:23:29](#)

المسألة الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احكم من شرك نعله والنار مثل المسألة الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم. حتى عند عبدة الاوثان - [00:23:50](#)

باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه - [00:24:10](#)

يقال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد. قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذكرك - [00:24:42](#)

فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود اسناده على شرطهما او في نسختي او في وفي الشرح قال باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - [00:25:12](#)

حتى يبتعد المسلم عن مشابهة الكفار ولو في في الامكنة وذلك ان المكان يكون مكان معصية وما كان المعصية مكان غضب غضب لله جل وعلا حري بان تنزل عقوبة الله جل وعلا على من كان فيه. ولهذا - [00:25:52](#)

التقرب تضريب العبادة فيه يكون موافقة للكفار المشركين في المكان فقط فيكون ذلك منهيا عنه ولان هذا قد يؤدي الى تعظيم ذلك المكان قد يكون تكثر للمشركين في فعلهم وموافقة لهم - [00:26:22](#)

قال وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان والله يحب المتطهرين هذا المسجد هو مسجد الضرار الذي ذكر انه بني قرب مسجد قباء - [00:26:52](#)

مصادا لمن حارب الله ورسوله وتفرقا بين المؤمنين حربا لله وللاسلام وهو بامر الفاسق الذي كان يسمونه الراهب فسماه رسول الله الله عليه وسلم الفاسق كان يعد اخوانه من المنافقين بانه يكون - [00:27:14](#)

جالبا لهم بالقوة والسلاح وغيرها. ويكون لهم هذا المكان مرصدا ومهيئا لاستقبال الرسائل او استقبال ما يرسله هو وقد بنوه بصورة انه يكون للضعيف الذي يشق عليه الذهاب الى مسجد قباء في الليلة الظلمة او المطيرة - [00:27:43](#)

وارادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه حتى يكون ذلك حجة لهم قبل ان يذهب الى غزوة تبوك فاتوا اليه وطلبوا منه ذلك وقال اننا على سفر ولكن اذا رجعنا ان شاء الله - [00:28:18](#)

فلما رجع نزل عليه امر الله جل وعلا فيه ارسل اناسا من الصحابة اليه فاحرقوه ونهاه الله جل وعلا ان يكن فيه ابدا. والقيام فيه يكون عبادة لله جل وعلا. لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

يقوم فيه مصليا لله جل وعلا ومعلوم ان هذا ليس خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم بل امته تبع له في ذلك دل على من باب القياس على ان المكان المعد لمعصية الله جل وعلا ومحاربتة - [00:28:59](#)

انه لا تؤدي فيه العبادة لله تعالى وليس لغيره لان الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا يقوم مصليا لله جل وعلا ولكن المكان مكان غضب لانه اسس على محاربة الله جل وعلا ومحاربة رسوله. واعداة للمنافقين. والكافرين ملجأ - [00:29:22](#)

لهم ومكانا يتآمرون فيه على الاسلام واهله صار محل غضب فنهى الله جل وعلا نبيه ان يقوم فيه مصليا له فدل هذا من باب القياس

على ان الامكنة التي يذبح فيها للطواغيت - 00:29:53

انه لا يجوز الذبح فيها لله وتأيد هذا المفهوم وهذا الظاهر من الاية في الحديث الذي ذكره وقوله لمسجد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:30:25

ظاهر ان هذا يقصد فيه مسجد قباء وهو قد اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة لاصحاب لبني عمرو فبنوه عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم يوم هاجر - 00:30:45

وهو اول مسجد بني في المدينة. على هذا الاساس لكن في صحيح مسلم ان رجلين تماريا في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال احدهما هو مسجد قباء - 00:31:09

قال الاخر هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا ان يكون هذا فيه مخالفة للاية كلها ليس فيه مخالفة لانه اذا كان مسجد قباء اسس على التقوى من اول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب اولى - 00:31:27

وقوله في الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين جاء ان هذا التطهر ليس هو الوضوء فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قد احسن الله الثناء عليكم فما هذه الطهارة - 00:31:51

قالوا ما هو الا اننا رأينا جيراننا من اليهود يغسلون ادبارهم بعد الخارج ففعلنا ذلك وقال هو ذاكم فعلي ذاكم فعليكم وهذا يدل على ان الاستنجاء افضل من الاستجمار استجمار يكفي اذا كان على الشرط - 00:32:19

المعروف يعني ثلاثة احوار منقية انه ولو لم يستجمل الانسان بل يقولون ان هذا يدل على ان الصحابة ما كانوا يعرفون الاستنجاء بالماء وقوله ان الله يحب المطهرين فيه دلالة واضحة على صفة المحبة - 00:32:47

لله جل وعلا وانه يحب بعض عباده الذين يتصفون بعض الاوصاف التي يحبها وان بعض الاعمال تكون سبب لمحبة الله جل وعلا والايات في ذكر المحبة لله جل وعلا كثيرة جدا - 00:33:10

ومع ذلك انكر هذا الاشاعرة واول ذلك بانه يحب يحب عمله. يعني يجازي عليه يجازي على ذلك ويثيب عليه. وهذا تأويل باطل وهم يفرون من ذلك لانهم يقولون المحبة المجانسة او الميل الى الملائم وهذا يجب ان ينزه الله جل وعلا عنه - 00:33:34

هذا في الواقع لهم بما يجدونه من انفسهم. فهو من باب القياسة ومن باب التشبيه. والله جل وعلا ليس كمثل شئ وان كان الميل الى الملائم الملائم فلا محذور في ذلك - 00:34:04

قال عن ثابت ان الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة النذر هو التزام عبادة غير واجبة وهو في الاصل مكروه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير - 00:34:24

وانما يستخرج به مما للبقية وذلك ان النذر عبادة معلقة على حصول منفعة والعبادة المنجزة محبوبة لله جل وعلا. فمثلا النذر والدعاء كلاهما عبادة الدعاء لا يكون معلقا على شئ. اما النذر فكان يعلقه على حصول شئ له - 00:34:46

هذا مكروه. ثم هو ايضا قد يوقع في الائم والخرج وذلك ان الانسان قد ينذر الشئ ثم لا يستطيع فعلها او يتساهل بفعله ويتهاون فيقع في الائم لذلك كره النذر - 00:35:16

يعني مطلقة ان كان نذر طاعة لكن اذا وقع نذر الطاعة فيجب ان يفعل من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة يجوز ان يكون هو النادر - 00:35:42

ثابت ابن الضحاك وقد جاء بيان ذلك كما في حديث ابنته انه نذر ان ولد له مولود ذكر. ان ينحر خمسين من الابل او قالت من الغنم وانه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:36:08

استفتاه في ذلك فاستفصل منه هل كانت بوانه فيها وثن من اوثان الجاهلية وفيها عيد من اعيادهم. قال لا عند ذلك قال او في او في بندرك. فانه لا وفاء - 00:36:33

لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم ويجوز ان هذه ان تكون هذه قضية اخرى. اما بوانة ففيل انها بضم الباء بوانه. وقيل

بفتحها وذكر البغوي في شرح السنة - 00:36:50

انها هضبة في اسفل مكة ولكنه قال دون يللم هذا تحديد ليس دقيق وقال ابن الاثير هي هضبة من وراء ينبع هذا هو الصحيح ولا تزال بهذا الاسم غضبة بين ينبع والمج. معروفة بهذا الاسم الى الان - 00:37:12

على كل حال سواء كانت هذه او هذه الحكم معلوم. وهو ان الانسان يجوز ان يخص مكانا من الامكنة بالعبادة اذا كان ذلك المكان خاليا من الموانع ومن ذلك الذبح - 00:37:42

فهو حكم معلوم سواء كانت في مكة او في غير مكة وقوله هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية اظنه سبق في الدرس الماضي الذي قبل هذا الفرق بين الوثن والصنم - 00:38:10

وان الصنم ما كان على صورة. والوثن ما لم يكن مصورا. على صورة يعني لا صورة حيوان ولا صورة انسان مثل الحجر والشجرة والقبر ونحو ذلك وهذه تسمى اوثان. اما المصور على صور فهي اصنام - 00:38:33

وقد جاء في قصة ابراهيم عليه السلام اطلاق الاوثان على الاصنام اه دل على ان هذا يطلق على هذا ولكن هذا الفرق عندما يفرق بين الصنم والوثن وقوله من اوثان الجاهلية - 00:39:01

الجاهلية ضد العلم والمقصود به ما كان قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم لا اطلق عليهم جاهلية لجهلهم ولانهم في الواقع يفعلون اشياء تخالف حتى العقل مثل قتل اولادهم ومثل تحريم بعض الحيوانات مع ان الاصل واحد يعني اذا انت - 00:39:22

الناقة ذكرا صار له حكم عندهم ان كان انثى كان له حكم عندهم وكذلك تحريمهم بعض اجزاء الزرع كونه يكون لاوثنانهم جزء وجزء يكون لله ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اردت ان تنظر الى جهل العرب فاقرأ سورة الانعام - 00:39:55

وقوله يعبد الاوثان كلها معبودة ولكن هذا جرى مجرى الغالب يعني ان اوثانهم معبودة لهم قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ العيد يكون اسم لما يتكرر ويعود يعود الزمان - 00:40:21

او بمعاودة ذلك المكان ويتبع هذا اعمال يعملونه قد يكون العيد اسما للمكان لكونهم يعودون اليه ويعاودونه مرة بعد اخرى. وقد يكون اسم للزمان عيد الاضحى وعيد الفطر والجمعة هي اعياد اهل الاسلام - 00:40:47

وقد يطلق على الكل على الجميع. ومعلوم ان العيد ليس للمكان فقط ولا للزمان فقط. بل يتبعه اعمال اعمال تعمل فيه من الفرح ومن غير ذلك وهذا فيه دليل على ان اعياد الجاهلية - 00:41:17

لا يجوز ان تعمل ان تفعل ولا يجوز ان يوافق اهل الجاهلية على اعيادهم لا الزمنية ولا المكانية. وان اعيادهم مقرونة بعباداتهم لغير الله جل وعلا لانها كلها معاصي فيجب على العبد المسلم ان يبتعد عن ذلك - 00:41:39

هذا مفهوم قرن العيد بالوثن. بالاوثان قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفي بنذرك. هكذا جاءت الرواية بالفاء فاوفي بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله وقد اخذ للتعبير بالفاء هنا حكم ان الوصف - 00:42:05

المذكور رتب على نفي عن الوصفين المذكورين يعني العيد والاوثان رتب الحكم عليهما بالفاء مما يدل على ان وما سببا في انتفاء الحكم اذا وجد واحد منهما. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. وهذا ايضا - 00:42:30

دليل على ان النذر لله جل وعلا في مكان معصيته في مكان وثن ولو بعد زواله او مكان عيد من اعياد الجاهلية انه معصية. انه نذر معصية انه لا يجوز الوفاء به - 00:42:57

وقد اختلف في نذر المعصية بل انه لا لا يفعل وتكون ذلك كافي. او ان فيه كفارة يمين على قولين للعلماء والراجح ان فيه كفارة يمين. لما روى الامام احمد واهل السنن - 00:43:23

عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين اما كون هذا الحديث اطلق ولم يذكر فيه الكفارة هذا لا ينافي الزيادة التي جاءت مقيدة - 00:43:52

مع ان هذا الحديث ايضا جاء فيه نفس آ الذي ذكر ان فيه كفارة اليمين ولكن قال ابن القطان اخشى انها ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او قال اظن انها ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:15

وقوله ولا فيما لا يملك ابن آدم يعني اذا نذر ان يتصدق بمال فلان او ان يوقف بيت فلان او ما اشبه ذلك هذا لا وفاء له فيه لانه لا

يملكه - [00:44:36](#)

انتهى الوقت يكفي يمكن بعض الاخوان يتوضأون. الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:44:55](#)